عدد ٢٨١ | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة السادسة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٨ جمادى الثانية سنة ١٢٩٧ | الموافق | ٥ و١٧ أيار أيار سنة ١٨٨٠

أماني

قد جرت مذاكرة قبل خروجي من بيروت بيني وبين بعض أدبائها المغروس في رياض قلوبهم السليمة محبة الوطن ومع جميع أبنائه وكان موضوع تلك المذاكرة تآليف جمعية لترقي الصنائع الوطنية أو ما يبعث على إعانة أصحاب الحرف الصناعية الذين يكون عليهم مستدعيًا لعمل كثيرين وبعد أن بحثنا مليًا في هذا الموضوع وتجاذبنا أطراف الحديث فيه وحللنا عقده بنفث رقي العزائم ودفعنا ما يعترض فيه من الموانع التي أثبتها يد الإهمال أو عدم إعمال الروية اعتمدنا أن نستدعي غيرة وحمية أبناء الوطن الذين يهمهم تقممه على تأليف شركة تجمع رأس مال كافيًا لإيجاد معمل للحرف والزجاج ويخصص من أرباح تلك الشركة المذكورة مبلغ معلوم لإعانة ترقي بقية الصنائع بقدر الإمكان واللزوم وأن يكون لهذه الشركة تعليمات يجري العمل بموجبها لاستجلاب ثقة وأمن أصحاب سهامها وتفارقنا على ترويج هذا المشروع الذي لا تنكر فوائده والأمل من محبي خير الوطن أن يسابقوا إلى ترويجه برغبة يحمدون على آثار نتائجها.

ومن غريب الاتفاق الحسن أنني اجتمعت في الفابور الفرنسوي بفاضل أديب سامرني بحديث حل في قلبي وحلا في ذوقي فأطار من جفني الكرى ومن جملة ما تسامرنا به أننا تكلمنا عن حالة البلاد العثمانية عمومًا وسورية خصوصًا فقال بما يتعلق بالمنسوجات العثمانية أنه من الضروري على الدولة أن تزيد في رسم المنسوجات الأجنبية وترفع الرسم بالكلية عن المنسوجات الوطنية ليتمكن أصحابها من بيعها بأرخص من تلك بحيث يقبل الجميع عليها واستشهد على قوله بأن ترقي صنائع أميركا كان بهذا السبب فأجبته أن الدولة قصدت منذ مدة أن تجعل كمرك الواردات الأجنبية عشرين في المائة غير أن سفراء الدول قاوموا ذلك القصد حرصًا على صوالحهم دون البعض الآخر ويا ليت الدولة تعمم تلك المساعدة لسائر المنسوجات الوطنية لما في ذلك من بعض الفوائد لترقي هذه الحرفة فتعجب من كلامي وقال مستغربًا هل كل ذلك واقع وأين رغبة دول السفراء بالإصلاح الذين يطنطنون بطلبه وهل فاتهم أن الإصلاح لا يكون بدون مال ونجاح ثروة البلاد العمومية التي هي خزانة الدولة وإني أجد مدافعة السفراء وحرصهم على مصلحة بلادهم الخصوصة منافيين لطلب الإصلاح في حال كون مالية الدولة وقلة ثروة الأهالي العمومية كما تعلم ومن العجيب تهافت العثمانيين بعدما ظهر من اتخاذ الوسائل لمنع نجاح منسوجاتهم على اقتناء المنسوجات الأجنبية مع عدم استقامتها مثل منسوجاتهم وهو أمر منكر غير محمود وقد كان من المطلوب عليهم أن يبالغوا بالنفور منها بعدما تأكد لديهم من تعمد الأجانب توقيف نجاح بلادهم وذلك ضروري على كل محب لصالح وطنه كما أنه من الضروري على الدولة العثمانية أن تعفي سائر منسوجات وصنائع بلادها من رسم الكمرك لترقي الصنائع الوطنية أيضًا.

وعندما ---- في حديث الإصلاحات في سورية كان منه أن قال أنه ما وجد --- تحسين الضابط عن السابق - -- ما --- أن الفرق بين الضابطة الحالية والسابقة في بيروت عظيم جدًا يستحق الاعتبار فأجاب أنه يخشى من تأخير دفع الرواتب أن يعود بعض الجمالة الماضية أما العدلية فإن حالتها تستحق --- وفضلا عن كون نظامها ما أجري تمامًا يوجد في دوائرها وأعمالها مما لا يرضي كل فطن أريب وما ذلك إلا من عدم جدارة كثيرين من الأهالي بالانتخاب حيث كان الغرض يعمي البصائر عن اختيار من الاستقامة في الأمور شعارهم والعفاف دثارهم وقد أطال الكلام في هذا المضمون مما لا يسر إضاحه وقد قال عن المدارس والاهتمام بتكثيرها أن ذلك من أنجح مبادئ الإصلاح وعليه مداره هذا إذا كانت مبادئ المعلمين من الدرجة المطلوبة من حسن التهذيب والاستقامة ولطف الأخلاق ومعرفة مهامهم الوطنية التي تدعوهم إلى تثقيف عقول تلك الولاد الذين على حسن تعاليمهم ومبادئهم يتوقف أمر مستقبلهم وقد استطرد إلى ذكر مسألة آثرنا ذكرها لما فيها في الفوائد تبصرة لمن كان له قلب يناجيه عند الفراده بضرورة مساعدة أبناء جنسه بأنفع الوسائل بما يخفف عن فقيرهم ويعود نفعه على عمومهم فقال أنه كان في أحد البلاد الغربية رجل تفقته التقادير ووسعت عليه نطاق الثروة فشكر النعمة وأدى حقها إذ جعل قسمًا وافرًا من وارداته ينفقه على فقراء بلده وقد كان له ثلاثة أولاد أتقن تربيتهم وتعليمهم ففي ذات يوم أحضرهم لديه وخاطبهم بقوله

أيها الأعزة إن الخلود في هذه الدنيا الفانية الباقي بها صالح الأعمال لا يدوم وقد سخّر الله تعالى لوالدكم هذا ما هو معلوم عندكم وقد علمتم أني قمت ببعض وظائفي لأبناء نوعنا الفقراء فأطلب منكم أن لا تقطعوا هذه العوائد التي تسبب حفظ نعمتكم.

ثم بعد وفاة والدهم اتخذوا وصيته بمنزلة حكم شرعي وبينما هم في ذات يوم يتذاكرون في توزيع وصية والدهم إذا قال أوسطهم إن توزيعنا هذه الدراهم قلما يلقي بفائدة عامة وعندي أن نستعمل أثرًا تزيد بنتائجه ثروتنا وتحصل لفقراء بلدتنا منه فوائد يصنون بها ماء وجوههم أن تراق فقالا له وما هذا الأثر قال نجلب إلى بلدتنا --- الفلاني ونمرنهم على العمل به فاستحسنوا رأيه وكلفوه أن يقوم تحصيل ما --- فجاب القفار متحملا مشاق الأسفار إلى أن قال بغيته وانقلب إلى وطنه بعد سير طويل مسرورًا لإجراء العمل فعلا ولم تمض بضع سنين حتى آثرت أهالي بلدتهم وأجروا على تسفير كمية وافرة من وصية والدهم إلى غير بلدهم --- للفقراء وما ذلك إلا من حسن تهذيب وتطبيع الأولاد من نعومة أظافرهم على محبة الوطن ونفع أبنائه وللأغنياء في البلاد العربية كثير من الأمور التي تشابه ذلك ولا بد أن يأتي على أغنياء البلاد الشرقية أيام تجعلهم يفكرون بمثل هذه ----- وفي صباح الأربعاء الماضي ودعته وداع متأسفًا لفراقه ونزلت على طرابلس الفيحاء وأول شيء شاهدته طريق الترامواي وقد أخبرت أن وارداتها ستكون بعد تنزيل المصاريف في المائة عشرة سنويًا مع الزيادة وذلك مما يؤذن بتزائد الأمل بامتداد هذه الطريق إلى حمص. أما المدرسة الوطنية فعلى غاية من النجاح وقد سررت جدًا بتقدم التلامذة في هذه المدة القصيرة مما يجعلنا نرجو لها دوام النجاح أما الجمعية الخيرية هنا فحالها داعي للأسف من عدم اجتماع أعضائها وسنعود إلى هذا الموضع إذا سنحت الفرصة.

ذكر في الوقت أن سيدنا ومولانا السلطان المعظم قد أظهر هذه المرة لحضرة سماحتلو سيادتلو السيد سلمان أفندي نقيب أشراف بغداد المحترم من كمال الالتفات ما يبقي ذكره مخلدًا على ممر الأوقات فإنه فضلا عن كونه أكرمه بالنيشان المجيدي من الصنف الأول وجه إليه

أيضًا رتبة (باية استانبول) الجليلة وأعطاه أيضًا فرمانًا مخصوصًا صرّح فيه بأن أقاربه والذين من آل بيته الكرام يعفون من الخدمة العسكرية فأخص السيد المشار إليه شكره للحضرة العلية على هذا الإحسان ودعا لها بطول البقاء على ممر الزمان وقد أحسن أيضًا سيدنا ومولانا المعظم على حضرة مكرمتل السيد عبد الرّحمن أفندي الموتراخي سيدي السيد المشار إليه وعلى حضرة مكرمتلو السيد مصطفى أفندي نجله المحترم بالنيشان المجيدي من الصنف الثالث (الجوائب).

كتب إلينا من طرابلس أنه في آخر الأسبوع الماضي كان زفاف جناب الماجد الأديب الحاج أحمد أفندي الصوفي وكيل ثمراتنا في طرابلس فجرى احتفال --- ذلك في دار جناب الماجد الأكرم الحاج مصطفى أفندي الذوق وقد تليت في ذلك عدة قصائد تضمنت الثناء عليه وتهنئه وقد ورد إلينا بعضها مع مقالة بديعة بخصوص ما ذكر من إنشاء جناب العالم الفاضل الشيخ درويش أفندي التدمري فنقدم له جميل التهاني وندعو له بالرفاء والبنين ونعتذر له من نشر ما ذكر لضيق المقام وعدم جريان العادة بمثله.

قد تمت كل هذه المدة بدون وقوع مشاجرات كبيرة على حسب العوائد المألوفة قبلا مع أن عدد الضابطة لا يزيد على ١٢٠ ولا ريب أن ذلك مما يدل على أن هذا النفر القليل بالنسبة إلى بيروت الغاصة بجماهير الناس - -- إلى الراحة العمومية وبسط الأمن فلا تكاد تقع جناية إلا تلافاها ولا سرقة إلا أوجدها والحق يقال أن أحوال بيروت الآن تتوق كثيرًا لأحوال العاصمة فإننا كثيرًا ما نرى أن الجرائد الفرنسوية والتركية ثمة تشكو من تكدير الراحة وسلب الأمنية العمومية أما هنا فلا يدخل إلى إدارة الضابطة شاك إلا ويخرج شاكرًا وقد علم أهل بيروت ذلك -------- على رئيس الضابطة رفعتلو فوزي أفندي لما له من الهمة والإقدام وحسن الإدارة ولو نظرنا إلى أحوال بقية الضابطة في أنحاء الولاية لساءنا أن نقول أنها ليست على ما ينبغي وكنا نود أن نذكر شيئا من أحوالها في بعض الجهات إلا أنا أضربنا عنها لآن ونتمنى أن جميع الولاية بل جميع البلاد العثمانية تتصل إلى ما اتصلت إليه مدينتنا من الراحة والأمنية وحسن الإدارة اهـ

قدم بعض تلامذة المدرسة الكلية السورية الإنجيلية خطبًا في اللغة الإنكليزية سمعها جمع غفير من المعتبرين والذوات الفحام منهم دولتلو رستم باشا متصرف لبنان. فإشعارًا باستحسان دولته دعاء أساتذة المدرسة المذكوة ومعلميها وتلامذتها للتنزه في حديقته على نهر بيروت نهار الاثنين في ١١ أيار فتوجهوا إلى هناك وقضوا نهارًا أنيسًا شمل السرور فيه قلوب الجميع لما لاقوه من ألطافه وحسن التفاتهِ. وفي آخر النهار اجتمع التلامذة وهتفوا بالدعاء لهُ فخاطبهم باللغة الإنكليزية بما مضمونهُ:

إني متشكر لكم لقبولكم دعوتي ومسرور برؤيتكم إذ أرى عددًا منكم من شبان سورية راغبين في تحصيل العلوم السامية واجتناء فوائدها إني لما كنت في مدرستكم سررت بخطبكم سرورًا عظيمًا ولذّ لي خطاب أحدكم في فوائد العلم فعسى أن تكونوا جميعًا عارفين قيمة العلوم وفوائدها لبلادنا وأن تتلقفوا بجد واجتهاد ما يلقيه عليكم مدرسوكم من المعارف أنتم أبناء هذه البلاد وهي وطنكم فاعلموا أن تقدمها إنما هو موقوف على ما تحصلونه من العلوم وأن خير هذه البلاد وتقدم الأوطان إنما يكونان بقدر تقدمكم في العلوم وارتقائكم إلى درجات المعارف والأدب. هذا وأكرر القول إني مسرور بمرآكم وأرحب بكم كلما شئتم التنزه هنا راجيًا أنكم لا تنسون عظمة أهمية مركزكم في هذه البلاد اهـ. فودعوا دولته وفي نفوسهم وقع عظيم لكلامه وانصرفوا وعلى وجوههم إمارات السرور وفي قلوبهم إحساسات الشكر والثناء.

روسيا والصين

قد أخذت هذه المسألة تزداد أهمية حتى تقرر في العقول أن الحرب بين تينك الدولتين قريبة الوقوع بل وردت بعض رسائل برقية إلى الصحف الإنكليزية تفيد انتشار الحرب بين الروسيين والصينيين لكن الذي فهمناه من بعض الرسائل الواردة إلى الجرائد الفرنسوية أن الذين أصلوا الحرب بين التتر الطياحين الذين لا مأوى لهم ويحسن بنا أن نذكر هنا لمعًا مما قرأناه في صحيفة الإيطالي من تاريخ حوادث الروسية والصين، قالت إنه منذ ٣٠ سنة نالت روسيا من الصين بعد محاورات طويلة عهدة فتحت لتجارتها مرسى مهما جدًا وقد قضت عهدة كولجه وقتئذٍ بأن يدخل قوافل الروس إلى الولايات الغربية حتى شاءت وما زالت الحال كذلك حتى بلغت تجارة الروس بمدة قيصرة ملايين عديدة وفي أثناء ذلك حدثت غزوة كان زعيمها يعقوب خان فأصبحت أرض كولجه عبارة عن سلطنة مستقلة بعد تبعيتها للصين منذ وقت غير معلوم فوقع بتجارة الروس ضرر عظيم لأن الأمير الجديد لم يراع تلك العهدة حتى أن رعاياها هجموا مرارًا عديدة على ولاية الروس المسماة (سيميا لاتوسيك) فانتهزت الروسية فرصة ضعف الصين باشتغالها وقتئذٍ بإخماد ثورة (التايتبغ) واستولت على مقاطعة كولجه فتبوأتها عساكرها في سنة ١٨٧١ فنشأ محاورات شديدة من جهة دولة الصين التي لم تسلم به بل كانت أبدًا ساعية في إعادة كولجه بقوة السلاح غير أن تلك المحاورات أخذت مجراها بين الدولتين بدون نتيجة مهمة حيث حدثت حوادث أخرى أهم منها والفضل في ذلك لمهارة رجال الدولتين السياسيين وما زالت الحال كذلك حتى ثارت حرب المشرق مع روسيا فكان عليها أن تلتفت إلى ميل الدول الأسية ولا سيما دولة الصين التي هي أقواها بأسًا وحزمًا فأدخلت لذلك مسألة كولجه وتظاهرت بأنها عامدة إلى فصلها بوجه نافع لدولة الصين وبحسب اقتضاء الحال أرسلت هذه الدولة (أي الصين) سفيرًا فوق العادة إلى بطرسبورج مفوضًا بتمهيد شروط كولجه وتسليمها إلى الصين وقد علم قراء جريدتنا ما وقع فيها من الحوادث لقرب العهد أما الجنرال (شنغ هو) سفير الصين السيء الحظ فهو معروف في أوربا بحسن الصفات وقد اشتهر بذلك من حين ما كلفته الصين بالتوجه إلى باريز في سنة ١٨٧٠ للاعتذار بالنيابة عنها وفصل أمر الترضية التي طلبتها وقتئذٍ فرنسا عما حدث من القتل لكثير من تبعتها وقد وصل هذا الجنرال إلى بطرسبورج في مدة الصيف الأخير بحاشية مهمة وحين وصوله إلى بطرسبورج كانت العلاقات بين روسيا وألمانيا مشوشة وحرب الأقلام شديدة بين جرائد الدولتين حتى أن إحدى الصحف الألمانية صرحت وقتئذٍ بأنه إذا انتشرت الحرب بين روسيا وألمانيا فلا تجد الأولى حليفًا لها أحسن من دولة الصين وفي هذه الحال ألجئت روسيا أن تحافظ على إنجاز وعدها للصين وقد علم يومئذٍ أن المخابرات نجحت حتى رضيت روسيا بترجيع كولجه للصين على وجه ودادي بعد ما تأخذ بمقابلتها غرامة نقدية وبعد ذلك بمدة قصيرة قدم (شنغ هو) إلى مرسيليا راجعًا إلى بلاده وهو يتأمل أن يجازي على نجاحه السياسي لكن خاب ظنه حيث جاءت الحوادث بالعجب العجيب فحكم عليه بالسجن بل بالقتل بدون اعتراض أحد من سفراء الدول ثمة وبعد ذلك جرت محاورات جديدة بين الدولتين على تنقيح العهدة الأولى ولم يزل الغيظ يشتد في روسيا حتى أخذت الصلات وجهًا مقلقًا فجمعت الصين عساكر وأقامتها في جهات مختلفة ولعل الحرب تنفد قريبًا كما ذكرت جرائد إنكلترة أما روسيا فوجهت بوارها إلى بحر (مأمون) واتخذت وسائل أخرى دفاعية في حدودها الأسية وقد جاء من بطرسبورج أن الأخبار الواردة من (شنع هي) تفيد أن دولة الصين اتخت تجهيزات كلية حربية وأن زمرًا حربيين من الصين ظهروا في فلارقوستك فجرت بينهم وبين الروس واقعة صغيرة بالسلاح الأبيض اهـ.

المالية

نشرت الديبا عن مكاتبها في الأستانة ما معناه ها هي ذي مسألة قصر تطاول الأفكار عن حلها وعجزت عقول الوزارة عن إدراك حقيقة ما يرضي أصحاب الديون فقد أخذت الوزارة تضع لائحة لتعديل الميزانية وهي الموضوع المهم عند الدولة حتى أن حضرة محمود نديم باشا الخبير بأحوال المالية يعتبرها من قبيل تحصيل حاصل فلذلك قال لبقية الوزراء إنكم تدّعون أن المصاريف ١٧ مليون ليرة والمداخل ١٦ وقد ظهر من لوائح موسيو تريكو أن المصاريف تزيد على ١٩ مليونًا والمداخيل لا تجاوز ١٤ ومن حين وضع هذه اللوائح لم نرَ تغييرًا ما في أحوال المالية فماذا نصنع لنرصد هذه الملايين الخمسة أو الستة الناقصة هذا وإن المطاليب لم تزل تزداد على المملكة يومًا فيومًا بما أثقلها ومنذ حين حضر نوتية القشلة أتى أبواب يلدزكوجك يشكون شدة ا لضنك وأمس حضر ملتزمو مصاريف القصر كالجزارين وباعة الروائح العطرية وغيرهم يتشكون من تأخير دفع مالهم وقد قدموا أفواجًا أفواجًا وبأيديهم دفاتر حساباتهم.

كشف النقاب عن مقاصد الأغراب

ذه ذه ... كنا ظننا أن موسيو شارم غبريال أحد كتبة جريدة الديبا الشهير يأتي بما يحمده عليه العموم في أثناء سياحته في ولاية سورية فإذا هو أرسل إلى إدارة تلك الجريدة رسالتين من القدس الشريف قصرهما على حض دولة فرنسا على نشر نفوذها في تلك النواحي بدعوى أن سياستها ثمة دينية وقد أشار على أبناء جلدته أن يجهدوا أنفسهم ببسط تجارتهم في تلك البلاد حسدًا منه لغيرهم مع أنه من المعلوم أن لفرنسا أكثر من ثلث التجارة ثمة فلم يكتف بذلك حتى بلغ منه ذلك الحسد مبلغًا عظيمًا من تجارة النمسا وإنكلترة بما دعاه وحمله أن يطلب من الأمانة الفرنسوية أن تنشر لغتها ونفوذها ودراهمها أيضًا لتقلص ظل تجارة الدولتين المذكورتين وهيهات وقد زعم أن هذه الأراضي تنمو بها الحبة فتصير شجرة في أقرب وقت تتواقع على أثمارها طيور السماء يعني بذلك أن على فرنسا أن تبذل الدرهم الآن فتعتاض عنه بدينار في المستقبل وقد حضها أيضًا على إنشاء مدارس لتعلم اللغة الفرنسوية معتقدًا أن هذه البلاد لا بد ن تسقط يومًا ما تحت سلطة أمته وكان الأولى به لو كان منصفًا أن يضرب عن كل ما ذكره شرها ويبسط للمطالع ما رآه في دوائر الحكومة من الإصلاحات والتنظيمات الجديدة أو يفيد العموم بالتكلم عن أحوال

الولاية بما فيه نفعها وتقدمها إذا كان حقيقة ممن يحب الخير العام غير أننا نعذره حيث رأى أنه من باب أولى إظهار منافع أمته ثم إظهار منافع البلاد وقد حضر من الشام إلى بيروت ولا ندري ما الذي يحرره في رسائله المستقبلة مما يكون تلقاه من أبناء جنسه الفرنسويين أو من يلوذ بهم ممن هم على شاكلتهم وسنطلع عليه في المستقبل إن شاء الله.

الحرب في أفغان

قد نشر التيمس رسالة برقية فيها تفصيل الواقعة العظيمة التي ثارت بين فرقة الجنرال ستوارت في مسيره إلى غزنه وبين قبائل الأفغان فقال إنه في ١٩ الماضي بينما كان الجنرال ستوارت سائرًا إلى ناني صادف عددًا وافرًا من قبائل الأفغان أكثر من ١٥ ألف نفس بين مشاة وفرسان على مسافة ٢٥ ميلًا من غزنه في جهة الجنوب ولما استعدت عساكرنا للهجوم عليهم باغتونا بثلاثة آلاف مقاتل فهجموا علينا يمنة ويسرة فثارت واقعة استمرت أكثر من ساعة فكان نهايتها غلب العدو وتشتت شمله وحيث رأينا لزوم حماية مهماتنا الكثيرة لم نرَ سبيلًا إلى اقتفاء أثره ثم إن الجنرال ستوارت أتم مسيره على ناني أما طليعة فرسانه فسارت إلى غزنه وقد قتل في تلك الواقعة أكثر من ألف من الأعداء أما خسائرنا فلم تتجاوز ١٧ قتيلًا و ١١٥ جريحًا ووجد بين الجرحى الجنرال زونج في خطر الموت والكولونيل لورك والقائد كوريت وغيرهم من الضباط والقواد وقد ذكر الدالي نيوز رسالة برقية من لاهور تفيد أن عبد الرّحمن أرسل كتابًا إلى قائد الجنود الإنكليزية في شرنور يقول فيه أنه مستعد للخضوع ويتأمل أن إقامته الطويلة في روسيا لا تسيء به الظنون وقد صرح بعدم مساعدة روسيا له بشيء لا من جهة المال ولا الرجال ثم قال إن سكان أفغانستان وتركستان استقبلوه بمزيد الإكرام وهو الآن في شمال هندكوش وفي رسالة برقية من كابول أن محمَّد جان يجمع القبائل والعساكر لمحاربة الإنكليز بعد تغلبهم عليه وأنه في ٥ الجاري يثير الحرب على الإنكليز وقد حدث في جوار غزنه وقائع عديدة جرت فيها سيول الدماء كان أكثر الفوز فيها للإنكليز وقد نشر القائد الإنكليزي إعلانًا لأهل كابول أن الذين يحملون السلاح يعدون في جملة العصاة وقد ذكر في الديبا أن الملكة فيكتوريا هنأت الجنرال ستوارت تلغرافيًا بفوزه العظيم حتى ظن في بمباي أنه لا محمَّد جان ولا ميرباتشه يمكنهما بعد ذلك الانكسار أن يحاربا الإنكليز الذين تأكد أنه لا بد لهم من الدخول إلى كابول ولا سيما أن عالم خان خرج من غزنه مكسورًا وأن موسى خان ابن الأمير المسلوب الملك قد أبعده (موشكي عالم) زعيم قبائل الجيلزي أعداء الإنكليز الحقيقيين وبعدما قطع جند الإنكليز المدينة ساروا إلى المرتفعات بجوار كابول ليحافظوا على راحة جرحاهم ويستحضروا المؤمن والذخائر ثم يكملوا سيرهم على كابول.

الجبل الأسود

ذكرنا في الثمرات الماضية أن الألبانيين (الأرناؤود) حلوا في الأراضي المعطاة للجبليين لمنعهم من تسلمها وقد قرأنا الآن في الجرائد الفرنسوية أن الدول العظام أبلغوا سفراءهم في الأستانة أن يكرروا على الباب العالي طلب تسليم تلك الأراضي للجبليين بمقتضى الاتفاق الأخير فاجتمعوا عند السير هنري ليارد وحرر لائحة للباب العالي ذكروا فيها أن ما حرره سيواس باشا ناظر الخارجية جوابًا على لائحتهم الأولى لا يكفي للاعتذار ثم طلبوا من الباب العالي بطريقة رسمية ظاهرة أن يخبرهم هل يبتغي إعادة تلك الأراضي إلى الجبليين أو لا فأجابهم الباب العالي بإظهار الوسائل التي اتخذها لإنفاذ ذلك الاتفاق ثم تشبث بإرسال جنود عثمانية إلى اشقودرة لتحل في تلك الأراضي ثم تسلمها للجبليين أما أمير الجبل الأسود فقد أرسل لائحة إلى سفراء الدول في ستيته عاصمته طلب بها منهم أن يتوسطوا في هذه المسألة لأنها من جملة ما يتعلق بمعاهدة برلين وقد أمر عساكره بالعود إلى محلهم مجانبة لقتل الألبانيين القائمين على قدم وساق.

موسيو غلادستون

ذكرت جريدة ايكونوميست الإنكليزية في أثناء كلامها على إدارة إنكلترة الحالية أن إيجاس الخوف الشائع بين الناس من سياسة غلادستون الأجنبية ما هو إلا من عدم معرفة غاية هذا الرجل السياسي وإدراك مقاصده فإن حبه لروسيا بسبب اعتقاده بأنها وحدها اجتهدت لاستخلاص الولايات العثمانية من يد الدولة العلية وغاية الحقيقية أن يعيد فتح المسألة الشرقية الآن بعد إغلاقها ويدقق النظر في مصلحة إنكلترة ويلح على أن يعيش الشعوب الخاضعة للعثمانيين أحرارًا إلى غير ذلك مما نطويه على غرة...

حال الأستانة

قال في الديبا أن ترجمان الأفكار لم يزل ينشر فصولًا تشير إلى كثرة السلب في الأستانة وقلة الأمن حتى أن كثيرًا من الناس يخشى المرور في بعض الطرق المنزوية وقد قل الأمن في البوغاز خصوصًا بحيث أن وقائع القتل والسلب متواصلة وأن الأجانب يعتبرون ذلك من قبيل عدم اعتناء الدولة ببسط الأمن والراحة في عاصمتها وذكر مكاتب الديبا فيها أن الراحة ليست كما ينبغي فإن الناس أخذت تتوقع المضار التي تنشأ عن الوقائع الفظيعة اليومية في ضواحي المدينة فإذا صح ما ذكره الترجمان ومكتب الديبا كان داعيًا إلى التعجب والتأسف.

باطوم

لا يخفى أن الروسية عاهدت على أنها تهمل هذا المحل المنيع من التحصين وتجعله مرسى للسفن التجارية فقط وقد أخذنا العجب مما قرأناه الآن في الديبا نقلًا عن الأنيفاليد روس من أن الروسية أمرت نظارة الحرب أن ترسل في الحال مهمات حربية إليه وأن تحصنه بتشييد القلاع وتجعله مرسى حربيًا وأن في عزمها أن تقيم به ترسخانة كبيرة وتنشئ قشلًا عظيمة وتوسع طرقه وتحصنه كل التحصين لا سيما من جهات البحر فإذا صح ذلك كان داعيًا إلى العجب وسبيلًا إلى ت طرق الخلل إلى نقض تلك العهدة المبرمة بين الدول العظيمة.

روسيا وأفغان

نشر موسيو رافيلنسن الإنكليزي رسالة في أحوال أفغان أظهر بها صلات روسيا والأفغانيين فعارضه الغولوس بنشر فصل طويل أثبت فيه أنه لم تجر أقل مواصلة بين الشير علي وروسيا قبل سنة ١٨٧١ وأنها --- ذلك --- لم يكن لها سفير --- وأن الجنرال كوفمان لم يكتب له إلا ثلاثة كتب ودادية هي الصلات المطنطن بها التي جرت بين روسيا وأفغان وقد وقفت عليها إنكلترة وقتئذ وأرسلت مضمونها إلى سفيرنا في لندرا القونت شوالوف.

ولما تشوشت علاقاتنا مع إنكلترة في ربيع ١٨٧٨ وسار الأسطول الإنكليزي إلى جزائر الأمراء في بحر مرمابل جيء بفرقة من جنود الهند إلى مالطة رأينا من الضروري أن نثبت ما كنا نتوقعه مما يلحق بحدودنا في آسيا الوسطى عند حدوث حرب بيننا وبين الإنكليز فكلفنا بذلك الجنرال ستوليتوف الذي باشر تلك المأمورية بعد عهدة صان اطفانو أما الجنرال كوفمان فلم يكن يظن أصلًا أن الرسول الروسي يتمكن من الوصول إلى كابول وقد صدق بعض ظنه لأن حكومة أفغان لما بلغها أن سفارة الروس عازمة أن تمر من أرضها أرسلت إلى أرض بخارى من يبلغ الجنرال ستوليتوف بلزوم انتظار أوامر جديدة من حكومة كابول ليمكن للسفارة الروسية أن تمر في أرض أفغان فاعترض الجنرال المومأ إليه على ذلك وأظهر أنه يدخل وحده دون السفارة إلى حين ورود الأمر وأنه يعود على عقبه إذا ورد الأمر بالسلب وهكذا وصل إلى كابول فقوبل من أميرها بالاحتفال والترحاب بدون عقد عهدة أو اتفاقية على شيء ما ثم لاحظ الغولوس بقوله أن نتيجة الحرب الأفغانية الإنكليزية التي ثارت منذ أربعين سنة كانت بإرسال ضابط روسي إلى أفغان اسمه فيلكوفيش بل كانت ذبح كل الفرقة الإنكليزية فما عسى أن تكون نتيجة الحرب الحالية التي ثارت بسبب الجنرال ستوليتوف اهـ.

إيطاليا والأرناؤوط

ذكر في الدالي تلغراف ما حاصله قد ظهر من الأحوال الحاضرة أن لإيطاليا ضلعًا عظيمًا في مسألة الأرناؤوط حتى أن بعض الجرائد النمسوية لم تبرئها من تداخلها في أمرهم الظاهرة والباطنة فقد استفدنا من الأخبار الواردة من تلك الجهات بشدة اضطرابهم وأنهم شاكوا السلاح يطلبون جعل بلادهم إمارة ممتازة ينتخب لها أمير من أمراء صفوا من أقارب ملك إيطاليا فإذا صح هذا فإننا نشارك جرائد النمسا في عدم تبرئتها تداخل إيطاليا في أمورهم بوجه حبي حتى قربتهم منها ولا يخفى أنها طامحة منذ حين أن تتقدم نحو تلك البلاد وقد صبرت على ممر الأيام حتى تعرضت لانتهاز الفرصة الحالية فخرجت من وراء الستار تحاول نوال أمر إذا تمكنت منه أوجبت قلق الأفكار في الجبل الأسود والنمسا والصرب وجميع الإمارات المجاورة لبلاد الأرناؤوط.

تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمَّد نوري أفندي قائمقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماه

٢٥٧- يسوغ للوكيل أن يختلط بكل زمن مع المتهم وأن يعاين كافة الأوراق من دون أن يأخذها إلى محل

--- يستحسن نسخة أوضح لهذه الصفحة ---

إعلان من محكمة بدائية طرابلس الشام

أنه قبلًا صار إعلان تعيين مأمور تحرير المقاولات مع بيان الأشغال المتعلقة بمأموريته ولأجل إيضاح الكيفية تكرارًا تحرر هذا الإعلان ليكون معلومًا لدى الجميع أن كافة المقاولات والقونترتات وسندات التحكيم

التجارية وصفحاتها والختم على المخازن والدكاكين عن الاقتضـــاء والمزادات وأوراق العادية وتنظيم ســـندات الإجار والاســتئجار أو التصــديق عليها إن كانت موافقة لنظامها وجميع ما هو متعلق بهذا الباب تعتبر رســـمية وموثوقة إذا كانت حاصـــلة على المصـــادقة من محر المقاولات بركه زاده مصـــطفى أفندي ولأجل التخلص من مشـــاكل الدعاوى في المســـتقبل ووقاية أصـــحاب الأشغال من الأضـرار التي يمكن حدوثها بسـبب تهاملهم عن تتميم العمل بموجب النظام يقتضـــي أيضًـــا على من كـان يجري مقـاولات أو قونترتـات أم خلافـه قبـل هذا التاريخ يجري عليها المصـــادقة النظامية عند المومأ إليه بمحله الكائن في محكمة بدايت طرابلس شـــام ولبيان الكيفية تحرر هذا الإعلان في ٢٥ جمادى الأول ســـنة ٩٧ وفي ٢١ نيسان سنة ٩٦.

يانصيب

في مخزن كف الأحمر أشـياء جميلة وثمينة للربح كل الأسماء تكسب

(عبد القادر قباني)